يخشى عليه المقت والعياذ بالله من ذلك واما الصحابة رضي
الله عنهم فجميع ما وقع لهم وما وقع منهم ماول
لان فعلهم باجتهاد وكل منهم مجتهد والمجتهد
ان اصاب فله اجران وان اخطا فله اجر واحد
هكذا قاله العلما وقال ابن رسلان
وما جرى بين الصحاب نسكت عنه واجر الاجتهاد نثبت
وهذه امثلة جملة مصابيحه لولده ... وللمسلمين
ايضا فان القايل من العلما والصلحا وحاشاه ان
يخصص بنصايحه وانما هو من باب الكلام لك وانت
يا جارة اسمعي ولا تدع وفي الفوات امثال ذلك
ثم علل ما قاله وما نفى عنه الخفا اي السادات انت
ليسوا باهل للزلل الباء تدخل على خبر ليس كثيرا قوله
للزلل يقال زل اذا زلق في طين او زل منطقه ثم
توسع فيه فشمل القول والفعل وفي البيت من
انواع البديع حسن التعليل وهو ان يريد المتكلم
ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة
او بعد ذكره وانما قدم لان شان العلة التقدم
على المعلول فمثال الاول وهو تقدم العلة
على المعلول قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم
فيما اخذتم عذاب عظيم وكقوله صلى الله عليه وسلم
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة
ومثال الثاني وهو تقدم المعلول على العلة
ما قاله ابن رشيق في ذلك شعر ٥ ٥ ٥

سالت

سالت الارض لم جعلت مصلى ٥ ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني ٥ حويت لكل انسان حبيبا
وبيت القصيد من هذا الكتاب اي من تقدم
المعلول على العلة والمعلول لا تخض في حق سادات
مضوا والعلة قولهم انهم ليسوا باهل للزلل وقد
اطلنا الكلام في هذا النوع لانه لم يتقدم له ذكر
وتغافل عن امور انه لم يفز بالحمد الا من غفل
قوله وتغافل اي تكلف الغفلة وهي الاسم من غفل عنه
غفولا تركه وسهى عنه قوله عن امور جمع امر وهو الشي
الواحد من الاشيا اي تغافل عن الناس فيه ولا تذكر لاحد
عيوبه ولا ما هو منطو عليه ولا تظهر العلم به وهذا
ان لم يجد للامر بالمعروف والنهي عن المنكر مساغا
ولم توجد شروطه فاللايق ترك التغافل عن الناس
والتشوف في امور للتعظيم اي تغافل عن امور الناس
العظيمة بعد رعاية ما ذكرنا وتغافل فعل امر مبني على
السكون وهو يتعدى بعن وقد عداه بها وفي النظم
شي محذوف تقديره فان فعلت ذلك وهو التغافل
فزت بالحمد من اهل زمانك بالثنا عليك والاقبال منهم
مع انك ما فارقت المشروع ولا قد يتوهم انه علة للفوز
وهو الظفر بالثنا منهم عليك والتقدير لانه لم يفز
بالحمد من اهل زمانه الا من تغافل عنهم واري من نفسه
العمى عن عيوبهم والصمم عن اقوالهم فتغافل عنهم
قولا وفعلا بل ارقى من ذلك ان لا تظن بهم الظنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1